مقتطفات من كتاب
الاسلام السياسي والمعركة القادمة
مصطفى محمود

حدوتة كتاب

إليك لأنك تعرف لماذا!!!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com

وهذا ربنا يقول لشعب اسرائيل:

﴿ فإذا جاء وعد الآخرة ليسوؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا»﴾ (٧ ـ الإسراء)

(أى ليدمر المسلمون كل ذلك العلو الذى شيدتموه ويأتوا عليه من القواعد)

ذلك هو وعد ربنا ووعيده لاسرائيل ،وهى بشارة لنا بالنصر.. وهى نهاية لن تأتى إلا بأسباب.

وعلينا بالأخذ بتلك الاسباب.

ولن يوقف قَدَرَ الله أحد، وصمام الأمان فى بلادنا فيما سيأتى من أحداث جسام.. أن تكون الكنيسة فى مصر كما كانت ايام الحروب الصليبية .. مسيحية مصرية لحما ودما وقلبا وقالبا ، وأن تكون حصنا للارض التى تعيش عليها والنيل الذى تشرب منه.. فإن الفتنة تريد ان تأتينا اولا من هذا الشرخ.

وقد عجزت الفتنة ايام صلاح الدين ان تأتينا منه فوقفت الكنيسة المصرية ضد الكنيسة الاوروبية لانها أدركت حقيقة المعركة وانها استعمار وغزو لا دخل لتعاليم المسيح فيه.. وانكسرت الغزوة الصليبية .. وعادت القدس للمسلمين والنصارى معا حرة أبية .

واليوم يشرع التاريخ فى اعادة نفسه.. وهذه المرة.. اسرائيل ستكون رأس الحربة.. والانجيلية الامريكية التى اخترقتها الصهيونية من ورائها.

والسحب تتجمع وئيدا فى الافق ولكن الله بالغ أمره.

والأرض فى مصر عبارة عن سبعة عصور وسبع حضارات بعضها فوق بعض.. وتحت الاسكندرية مدينة وتحت المدينة مدينة.. كنوز تحتها كنوز..

والثروات الجيولوجية صفحة أخرى من كتاب مصر العجيب..

وعلى بعد ٧٠ كيلو مترا من بنى سويف وفى قلب محاجر الألاباستر وتحت قرية سنور بمائة متر كهف نادر من كهوف الستالكتيت والستلاجميت مغلق منذ ثلاث سنوات.. كنز لم تمتد يد وزارة السياحة لفتحه واعداده للزيارة الى الآن.. وهى تحت الدراسة..

•عمار يا مصر..

كان جمال عبدالناصر يحارب فى الكونغو و اليمن ويرفع رايات القومية والاشتراكية فى كل مكان من المحيط الأطلسى الى الخليج الفارسى.. وكان يهتف مخاطبا كل مواطن مصرى:

ارفع رأسك يا أخى..

ولكن المواطن المسكين والمخدوع لم يكن ليستطيع أن يرفع رأسه من طفح المجارى ومن كرباج المخابرات ومن خوف المعتقلات ومن سيف الرقابة ومن عيون المباحث.. وساد مناخ لا يزدهر فيه إلا كل منافق.. وأصبح الشعار هو الطاعة والولاء قبل العلم والكفاءة.. وتدهورت القيم.. وهبط الانتاج.. وارتفع صوت الغوغاء على كل شىء..

وعاش عبدالناصر عشرين عاما فى ضجة اعلامية فارغة ومشاريع دعائية واشتراكية خائبة، ثم أفاق على هزيمة تقصم الظهر وعلى انهيار اقتصادى وعلى مائة ألف قتيل تحت رمال سيناء وعتاد عسكرى تحول الى خردة.. وضاع البلد وضاع المواطن..

قناة السويس التى أممها ردمها.. والانجليز الذين أخرجهم أدخل مكانهم اليهود.. والوحدة العربية التى رفع رايتها انتكست الى فرقة وانقساما.

كانت مصر على لسان عبدالناصر طول الوقت، ولكن شاغله الأول والأخير كان هالة المجد وبصمة البطولة التى يرسمها خياله وأغانى الاشتراكية والقومية وهتاف الجماهير وافتتاحيات الصحف وما يسبح به حملة المجامر و المباخر وما سيقوله عنه التاريخ وما تحلم به ذات تضخمت على حساب الملايين..

وحينما اكتشف أن كل هذه بالونة هواء.. كان الوقت قد فات..

العصابة الناصرية

العصابة الناصرية تعودت أن تحكم وفى يدها الكرباج، وأن ترتكب جرائمها دون أن تُسأل، لأن الألسن مقطوعة والأقلام مقصوفة وهى تعتمد فى عودتها إلى الحكم على سرعة النسيان التى تصيب المواطن المصرى.. وأن الجيل الذى حضر مأساة التحول الاشتراكى ونكبة ٦٧ والاحتلال اليهودى والانهيار الاقتصادى وسقوط دولة المخابرات وتنحى عبدالناصر فى ذروة الانكسار والخزى وافتضاح السياسة الاشتراكية المهلهلة.. هذا الجيل الذى حضر فضيحة عبدالناصر تظن العصابة أنه قد هلك وتأمل أن تكون جرائم عبدالناصر قد ووريت التراب.. وأن الجيل الجديد الوليد أصبح لا يدرى من أمر تاريخها المخجل شيئا، وأنه يمكن غسل مخه بالشعارات والوعود الكاذبة والأمانى المعسولة.. ويمكن العزف على أوجاعه ويمكن العودة إلى تفجير الصراع الطبقى من جديد وضرب الأغنياء بالفقراء وتحريك أحقاد المحرومين لصناعة ثورة جديدة يركبون موجتها.

ومحاولات حسنين هيكل لتبرير عدوان صدام حسين فى صفحات كتابه الاخير « أوهام القوة والنصر » ومحاولاته إلقاء التهمة على حسنى مبارك فى ترك الأوضاع تتدهور استدراجا لصدام حسين ليلقى هزيمته المنكرة على يد امريكا وحلفائها.. هى تزييف آخر للحقائق لا يختلف عن تزييف هزيمة ٦٧ باسم النكسة ليخرج عبدالناصر بطلا، وتزييف انتصار اكتوبر ليخرج السادات مهزوما.. وهى أمور غير مستغربة من فيلسوف الهزيمة الذى احترف قلب الحقائق وتسمية الاشياء بغير اسمائها وتخدير المشاعر وغسل الامخاخ فى مهارة انفرد بها قلمه الفذ القدير عبر عشرين سنة من حكم عبدالناصر وما بعده. وهى مهارة استطاعت ان تحجب الحقائق بعض الوقت وتزييف الوقائع بعض الوقت وتعمى على العقول بعض الوقت ولكن كان مصيرها ان تنقشع ولابد مثل سحابة انعقدت ثم تبددت ولم تقو على حجب الشمس.

والناصرية ـــ كاسم علم ـــ هى راية مرفوعة على منهج خاطىء وهزيمة منكرة وانهيار اقتصادى وقمع بوليسى ودكتاتورية بغيضة وعهد كريه شاع فيه الخوف والرعب والنفاق.. وهى اسم لا يصلح لترويج أى سلعة سياسية ولا يصلح دعاية لأى اتجاه يراد له الرواج.

ولما لم تنفع تلك الفتن فى القضاء على الاسلام طرحوا علينا الفكرة الماركسية وأغرقونا فى صراع اليمين واليسار وأوقعونا فى الخراب الشمولى والاشتراكى.. و من لم يقبل الماركسية استدرجوه الى القومية والعروبة، والذين تحمسوا للقومية والعروبة نسوا أن الذى جعل للعروبة راية وصوتا ووحدة كان الاسلام.. وقبل الاسلام كان العرب قبائل يقتل بعضها بعضا لا نفير لها ولا راية.. بل ان اللغة العربية ذاتها لم يكن لها ذيوع ولا انتشار قبل القرآن.

أغاية الدين أن تحفوا شواربكم
يا أمة ضحكت من جهلها الأمم

وقد مرت مئات السنين على مقالة أبى الطيب.. وما اعتبرنا.
ومازالت تضحك من جهلنا الأمم.

وفى خضم الاجتهاد الاسلامى سوف تجد محصولا عظيما تأخذ منه وتدع.. من أيام الشيخ محمد عبده والأفغانى وحسن البنا والمودودى، الى زمان مالك بن نبى والمهدى بن عبود والزندانى، الى ابراهيم بن على الوزير والشيخ محمد الغزالى والشعراوى ويس رشدى والدكتور محمد عمارة وكمال أبو المجد.. موسوعة من الفكر سوف تمد من يقرأها بمدد من الفهم لا ينفد.

غيره.. وهو لا يريد أن يحكم بل يريد أن يحرر.. هو يريد أن يحرر أرضه المغتصبة.. ويريد أن يحرر عقولا قام الآخرون بغسلها وتغريبها.. ويريد أن يسترد أسرته وبيته.. بالكلمة الطيبة وبالحجة والبينة وليس بتفجير الطائرات و خطف الرهائن..

بالسياسة لا بالحروب.

بالحوار الحضارى لا بالاشتباك العسكرى.. ولكنهم لن يعطوا الفرصة لهذا الحوار الحضارى وهم ينتظرون سقطة من زعامة متخلفة ويتعللون بصيحة عنف يصرخ بها منبر ضال، أو عربة ملغومة يفجرها عميل ثم يتطوع عميل آخر ليقول انها من عمل الجهاد الاسلامى أو شباب محمد أو حزب الله.. ليثيروا بها ثائرة الأبيض والأحمر والأصفر على الاسلام وأهله..

ولكن أهل العلم يعلمون أن العدوان مبيت منذ عشرات السنين منذ سقوط الخلافة العثمانية ، ومنذ وعد بلفور وتهجير مطاريد اليهود من أقطار العالم وجمعهم فى اسرائيل واقامة الترسانة النووية والكيميائية والميكروبية فى داخل القلعة الاسرائيلية.. وتحطيم أى سلاح عربى منافس.

هم يخططون من قديم لهذا اليوم.

والمعركة مستمرة.

وسوف تستمر بطول ما بقى من زمان الى يوم الدين.

ولن تكون معركة سهلة..

وطوبى لهم.. من كانوا من أبطالها..

حينما يصرح الساسة فى الغرب بأنهم لا يعادون الاسلام وأنهم ليسوا ضد الاسلام كدين فإنهم يكونون صادقين بوجه من الوجوه.. إذ لا مانع عندهم ابدا من أن تصلى ونصوم ونحج ونقضى ليلنا ونهارنا فى التعبد والتسبيح والابتهال والدعاء ونقضى حياتنا فى التوكل ونعتكف ما نشاء فى المساجد ونوحد ربنا ونمجده ونهلل له، فهم لا يعادون الاسلام الطقوسى.. اسلام الشعائر والعبادات.. والزهد.. ولا مانع عندهم فى ان تكون لنا الآخرة كلها فهذا أمر لا يهمهم ولا يفكرون فيه.. بل ربما شجعوا على التعبد والاعتزال وحالفوا مشايخ الطرق الصوفية ودافعوا عنهم.. ولكن خصومتهم وعداءهم هى للاسلام الآخر..

الاسلام الذى ينازعهم السلطة فى توجيه العالم وبنائه على مثاليات وقيم أخرى..

الاسلام الذى ينازعهم الدنيا ويطلب لنفسه موقع قدم فى حركة الحياة..

الاسلام الذى يريد ان يشق شارعا ثقافيا آخر ويرسى قيما أخرى فى التعامل ونماذج اخرى من الفن والفكر..

الاسلام الذى يريد ان ينهض بالعلم والاختراع والتكنولوجيا ولكن لغايات أخرى غير التسلط والغزو والعدوان والسيطرة.

الاسلام السياسى.. الاسلام الذى يتجاوز الاصلاح الفردى إلى الاصلاح الاجتماعي والاصلاح الحضارى والتغيير الكونى..

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد